

## المؤتمر القومي السادس للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

حول «مكتبة الإسكندرية الجديدة: بين منظومة المكتبات المصرية والعربية والعالمية»

مكتبة الإسكندرية ٢٦-٢٨ مارس ٢٠٠٢

ياسر نبوي محمود شطية

سكرتير الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

yelnabawy@hotmail.com

### تمهيد:

بدعوة كريمة وبمشاركة فعالة من مكتبة الإسكندرية الجديدة وفي رحابها عقدت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات المؤتمر القومي السادس لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر تحت عنوان «مكتبة الإسكندرية الجديدة: بين منظومة المكتبات المصرية والعربية والعالمية» والذي اتخذ شعاراً له هو «مكتبة الإسكندرية: واجهة مصر على العالم» في الفترة من ٢٦-٢٨ مارس ٢٠٠٢.

لقد اتخذ مؤتمر هذا العام عنوان «مكتبة الإسكندرية الجديدة: بين منظومة المكتبات المصرية والعربية والعالمية» تأكيداً على الدور الفعال التي تقوم به مكتبة الإسكندرية «واجهة مصر على العالم». وقد حرصت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على اختيار مكتبة الإسكندرية مكاناً وموضوعاً لمؤتمرها هذا العام، وفي هذا التوقيت بالذات احتفالاً من أصحاب المهنة بمشروع إحياء هذا الصرح الحضاري العريق وإعادة افتتاحه، واستشراقاً لآفاق أثاره التنويرية والعلمية والثقافية.

لقد تكاتفت الأيدي في سبيل إنجاح هذا المؤتمر بين الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ومكتبة الإسكندرية الجديدة. فقد حرصت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات متمثلة في الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة وأعضاء مجلس الإدارة على بذل أقصى جهد في إنجاح هذا المؤتمر، كما حرصت مكتبة الإسكندرية الجديدة متمثلة في الأستاذ الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية الجديدة والأستاذة ليلى عبد الهادي نائب مدير مكتبة الإسكندرية الجديدة وكل العاملين بالمكتبة على إنجاح هذا المؤتمر ولم يدخروا أي وسع أو عمل في سبيل إنجاح هذا المؤتمر.

### محاوور المؤتمر:

دارت محاور هذا المؤتمر حول مكتبة الإسكندرية القديمة والجديدة بجميع جوانبها وإدارتها. ولقد خصصت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لمناقشة هذا الموضوع مجموعة من المحاور التي تغطي هذا الموضوع من جميع الجوانب وهي على النحو التالي:

بحثًا دارت حول مكتبة الإسكندرية القديمة  
والجديدة وفقا لمحاور المؤتمر .

#### ١- اليوم الأول، الثلاثاء ٢٦ مارس ٢٠٠٢:

شهد اليوم الأول الجلسة الافتتاحية وجلستي  
عمل الأولى والثانية .

#### الجلسة الافتتاحية:

بدأت وقائع المؤتمر بالجلسة الافتتاحية والتي  
بدأت في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم  
الثلاثاء ٢٦ مارس ٢٠٠٢ ، وقد استهلّت بتلاوة  
القرآن الكريم أعقبها كلمة الترحيب من الأستاذ  
الدكتور شوقي سالم أستاذ علم المكتبات  
والمعلومات بجامعة الإسكندرية والتي أعرب  
فيها عن ترحيبه بالجمعية المصرية للمكتبات  
والمعلومات وأعضائها المشاركين بالمؤتمر  
القومي السادس ، وإلى الوفود العربية  
المشاركة في المؤتمر . كما أعرب فيها عن  
الدور الذي تقوم به الجمعية المصرية للمكتبات  
والمعلومات في الاهتمام بالقضايا الجارية  
والمهمة في مصر وتخصيصها أن يقام هذا المؤتمر  
عن مكتبة الإسكندرية . كما حرص الأستاذ  
الدكتور شوقي سالم على تقديم الشكر لمكتبة  
الإسكندرية للدور الرائع الذي قامت به في  
سبيل إنجاح هذا المؤتمر .

تلى ذلك كلمة الأستاذ الدكتور إسماعيل  
سراج والتي أعرب فيها عن سعادته في استضافة  
المؤتمر القومي السادس على أرض مكتبة  
الإسكندرية وأشار أيضا في كلمته عن الدور  
الكبير الذي تقوم به مكتبة الإسكندرية ، فقد  
حرصت المكتبة خلال السنوات الأخيرة على

#### المحور الأول، مكتبة الإسكندرية القديمة:

- ١- هويتها وأسباب قيامها وظروف اختفائها .
- ٢- الإدارة ومجموعات مكتبة الإسكندرية  
القديمة .
- ٣- الخدمات المكتبية والمعلوماتية في مكتبة  
الإسكندرية القديمة .
- ٤- مكتبة الإسكندرية القديمة وعلاقتها بالمكتبات  
في زمنها .

#### المحور الثاني، مكتبة الإسكندرية الجديدة:

- ١- الإدارة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (المباني  
والأثاث والموظفون والتشغيل واللوائح  
والتشريعات والميزانية والتمويل . . . إلخ) .
- ٢- المجموعات والإعداد الفني .
- ٣- الخدمات في مكتبة الإسكندرية الجديدة .
- ٤- مكتبة الإسكندرية وتنمية البيئة المحلية .

#### المحور الثالث، مكتبة الإسكندرية بين

#### منظومة المكتبات العالمية:

- ١- مكتبة الإسكندرية بين المكتبات الوطنية .
- ٢- مكتبة الإسكندرية بين المكتبات الأكاديمية .
- ٣- مكتبة الإسكندرية بين المكتبات العامة .

#### برنامج المؤتمر:

انتظم المؤتمر في خمس جلسات علمية  
فضلاً عن جلستي الافتتاح وجلسة الختام ،  
أقيمت كلها بقاعة المؤتمرات الدولية بمكتبة  
الإسكندرية الجديدة ، بالإضافة إلى محاضرة  
علمية واحدة . كما أقيم على هامش المؤتمر  
معرض لدور النشر . ولقد تقدم للمؤتمر ٢٧

ثم أعقبه كلمة الأستاذ الدكتور علي نجم المشرف العام على مركز معلومات ومكتبة كلية الزراعة جامعة القاهرة والتي عبر فيها عن أسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على هذه المبادرة الكريمة في تكريم رواد المكتبيين والذي يرجو أن تستمر سمة أصيلة لكل مؤتمرات الجمعية .

كما تم خلال الجلسة الافتتاحية تكريم ٢٧ مكرماً ما بين أفراد ومؤسسات ودور نشر لهم دورهم البارز في مجال المكتبات والمعلومات . ثم افتتح أ.د. إسماعيل سراج الدين وأ.د. شعبان عبد العزيز خليفة والحاضرون المعروض المقام على هامش المؤتمر كما أبدى الحاضرون إعجابهم .

### الجلسة العلمية الأولى:

بدأت الجلسة العلمية في تمام الساعة الثانية والنصف وقد رأس الجلسة أ.د. عايدة نصير وقام بأعمال مقرر الجلسة أ.د. أبو بكر الهوش . وكان أول الأبحاث المقدمة للدكتور هاني محي الدين عطية بعنوان «أكاديمية الإسكندرية للعلوم والحضارة الإنسانية: رؤية مستقبلية». ثم تلاه ورقة بحث بعنوان «الصورة الذهنية لمكتبة الإسكندرية» للأستاذ محمود قطر، وكما استعرض الأستاذ فؤاد أحمد إسماعيل «مكتبة الإسكندرية في ذاكرة الأهرام: عرض بيلوجرافي وتعليق» وقدمت ورقة بحث بعنوان «مكتبة الإسكندرية القديمة كأول مكتبة عامة» للأستاذة سامية الكفوري، واختتمت الجلسة بورقة بحث بعنوان «موقع مكتبة الإسكندرية

الاستعداد لدورها المنتظر، بتنمية محتواها من الكتب وأوعية المعلومات، حتى تتمكن من تقديم خدمة مكتبية متميزة، والقيام بالدور الثقافي الذي ينتظره العالم، والأهداف التي أقيمت من أجلها وهي أن تكون نافذة لمصر على العالم، وأن تكون نافذة للعالم على مصر، وأن تكون تلبية للتحدي الرقمي المعاصر، وأن تكون مركزاً للحوار الحضاري. كما أشار بأن هذه الندوة جاءت في موعدها، ليلتقي المكتبيون مع المكتبة في لحظة انطلاقها، وليستهدوا بأرائهم في مراحل العمل الآتية من حياة مكتبة الإسكندرية الجديدة التي تولد اليوم أمام أعينهم .

وأعقبه كلمة الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والتي أشار فيه إلى ما حققته الجمعية من إنجازات كبيرة وأشار بأن الجمعية بصدد إقامة نقابة المكتبيين المصريين، وأنه قد ارتفع عدد أعضاء الجمعية من ٣٠٠ عضو إلى نحو ٨٠٠٠ عضو في نحو عقد واحد بفضل جهود بعض الشباب الذين ينكرون ذاتهم . كما أشار بأنه أصبح للجمعية دورية علمية محكمة نصف سنوية، كما أصبح لها نشرة إخبارية شهرية إلى جانب نشرات المناسبات الخاصة. وأشار أيضاً إلى أنه من حق جيلنا أن يفخر بهذا المشروع العملاق الذي ينظر إليه البعض على أنه الهرم الرابع والذي يعتبر من العلامات المضيئة المشرقة في عهد السيد الرئيس محمد حسني مبارك والذي يعتبر أيضاً من العلامات المضيئة في حياة سيدة مصر الأولى السيدة سوزان مبارك راعية حركة النهضة المكتبية في مصر في العقد الأخير .

الجديدة على شبكة الإنترنت» والذي تناولها الأستاذ عماد عيسى .

### الجلسة العلمية الثانية:

بدأت وقائع الجلسة العلمية الثانية في تمام الرابعة مساءً، وقد رأس الجلسة أ.د. عماد بشير ومقرر الجلسة أ.د. محمد جلال غندور . وأول الأبحاث المقدمة خلال هذه الجلسة بعنوان «في إطار النظام العربي للمعلومات: مكتبة الإسكندرية كبؤرة للتعاون بين مرافق المعلومات» للأستاذ الدكتور أبو بكر الهوش . ثم أعقبه موضوع بعنوان «حول الدور المأمول لمكتبة الإسكندرية الجديدة في تطوير المكتبات المصرية» للأستاذ الدكتور علي نجم . تلاها ورقة بحث بعنوان «مكتبة الإسكندرية والخدمات المكتبية العامة للأطفال والناشئة» للأستاذة الدكتورة سهير محفوظ ، واستعرض الأستاذ رضا سعيد مقبل ورقة بحث بعنوان «مخطوطات مكتبة الأسكوريال المهدأة إلى مكتبة الإسكندرية» . كما تقدم الأستاذ خالد الدمهوري ببحث بعنوان «الإدارة في مكتبة الإسكندرية الجديدة»، وقد اختتمت الجلسة بورقة بعنوان «معايير ندره الكتب بمكتبة الإسكندرية» للأستاذة شيرين إسماعيل .

### ٢- اليوم الثاني الأربعاء ٢٧ مارس ٢٠٠٢:

حفل اليوم الثاني من المؤتمر بالمحاضرة العلمية الأولى بالإضافة إلى الجلسة العلمية الثالثة والرابعة . كما تم عقد اجتماع لجنة المكتبات الدولية . كما نظمت أيضا مكتبة الإسكندرية جولات داخل مكتبة الإسكندرية ليشارك

الحاضرون بالمؤتمر هذا الصرح الكبير والوقوف على آخر التطورات به .

### المحاضرة العلمية الأولى:

بدأت وقائع هذه المحاضرة في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا من صباح يوم الأربعاء ٢٧ مارس ٢٠٠٢ حول موضوع «الإدارة والمجموعات بمكتبة الإسكندرية الجديدة» وتناولت فيها الأستاذة ليلي عبد الهادي جوانب كثيرة عن مكتبة الإسكندرية الجديدة .

### الجلسة العلمية الثالثة:

شهدت الجلسة العلمية الثالثة خمس أوراق بحث قدمت خلال هذه الجلسة وقد رأس هذه الجلسة الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة ومقررة الجلسة الأستاذة كلاريس شبلي . وكان أول الموضوعات المطروحة كان بعنوان «مكتبة الإسكندرية بين منظومة المكتبات الأكاديمية» للأستاذ الدكتور شوقي سالم . ثم تلاه ورقة بحث قدمتها الأستاذة الدكتورة عايذة نصير بعنوان «مكتبة الإسكندرية الجديدة: مصرية، عربية، شرق أوسطية، عالمية»، ثم قدمت ورقة أخرى بعنوان «مكتبة الإسكندرية بين منظومة المكتبات الوطنية والعالمية» والتي تقدم بها كل من الأستاذة الدكتورة سيدة ماجد، الأستاذة ليلي حميدة . وأعقبها بحث بعنوان «أكاديمية الدراسات العليا بالجماهيرية الليبية» للأستاذة الدكتورة مبروكة محيريق، واختتمت الجلسة بورقة الأستاذة كاميليا الحصري وكانت بعنوان «مكتبة الإسكندرية القديمة وعلاقتها بالمكتبات في زمنها» .

### اجتماع لجنة المكتبات الدولية:

بدأت وقائع هذا الاجتماع في تمام الساعة الثانية والنصف، ورأس هذا الاجتماع الأستاذة الدكتورة عايذة نصير وتم خلال هذا الاجتماع طرح بعض الأمور المهمة لمكتبة الإسكندرية مثل مكتبة الإسكندرية الجديدة بين منظومة المكتبات الدولية.

### الجلسة العلمية الرابعة:

بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة الواحدة والنصف ظهرا من يوم الأربعاء ٢٧ مارس ٢٠٠٢، وقد رأس الجلسة الأستاذ محمد حمدي وقام بأعمال مقرر الجلسة الأستاذة الدكتورة مبروكة محيريقي . نظرا لضيق الوقت لم يتم مناقشة أبحاث إلا بحثين فقط وأولهما عن «الإدارة بمكتبة الإسكندرية القديمة» للأستاذ الدكتور محمد جلال غندور . ثم أعقبه البحث الثاني بعنوان «مخطوطات مكتبة الإسكندرية ودور المكتبة في رعايتها» للأستاذ الدكتور يوسف زيدان .

### ٣- اليوم الثالث: الخميس ٢٨ مارس ٢٠٠٢:

شهد اليوم الأخير من المؤتمر اجتماع مجالس إدارة شعب الجمعية بالمحافظات، والجلسة العلمية الخامسة والأخيرة، وجلسة الختام والتوصيات .

### اجتماع مجالس إدارة شعب الجمعية بالمحافظات:

بدأت وقائع هذا الاجتماع في تمام الساعة التاسعة صباحاً من صباح يوم الخميس ٢٨

مارس ٢٠٠٢، وتم خلال هذا الاجتماع مناقشة الأنشطة التي تقوم بها الجمعية في المقر الرئيسي وفروع الجمعية بالمحافظات .

### الجلسة العلمية الخامسة:

بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة التاسعة والنصف، وقد رأس الجلسة الأستاذ الدكتور شوقي سالم ومقرر الجلسة الأستاذة الدكتورة سيدة ماجد، تم في هذه الجلسة مناقشة تسعة أبحاث قدمت خلالها نظرا لتأجيل بعض الأبحاث من الجلسة الرابعة، وأول الأبحاث المقدمة كان بعنوان «مكتبة الإسكندرية: بحث في أسباب النشأة وظروف الاختفاء» للأستاذ فتحي إبراهيم . أعقبه الأستاذ السعيد داود الذي قدم ورقة بعنوان «تصنيف مكتبة الإسكندرية: حلم عربي يسهل تحقيقه» ثم تلاه ورقة بعنوان «مكتبة الإسكندرية الجديدة بين منظومة المكتبات العامة» للأستاذ فؤاد إسماعيل . ثم تحدث بعده الدكتورة نوال عبد الله عن «خدمات المكتبات والمعلومات للمكفوفين»، وتناولت الدكتورة حسناء محجوب ورقة بحث بعنوان «دور مكتبة الإسكندرية في صناعة النشر». ثم تقدم الأستاذ محمد سالم بموضوع بعنوان «نحو مكنز متعدد اللغات لمكتبة الإسكندرية الجديدة»، واستعرض الدكتور خالد عزب «مكتبة الإسكندرية الجديدة وتنمية البيئة المحلية»، وتلاه ورقة بعنوان «خدمات مكتبة الإسكندرية الجديدة: واجهة مصر على العالم» للدكتورة محاسن حسن . واختتمت الجلسة بورقة بحث بعنوان «المؤشرات العامة لعملية التزويد بمكتبة الإسكندرية» وتناولتها الأستاذة نهى كمال .

### الجلسة الختامية والتوصيات:

بدأت الجلسة الختامية والتوصيات برئاسة الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيس مجلس الجمعية المصرية وأنهى المؤتمر أعماله بعد محصلة الدراسات التي طرحت في المؤتمر ، وما صدر عن المؤتمر من توصيات ستكون مرجعاً مهماً تهديه الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات إلى القائمين على مكتبة الإسكندرية ومن يعينهم الأمر .

وقد رأى المجتمعون ضرورة توثيق الروابط بين الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ومكتبة الإسكندرية حيث تضع الجمعية إمكاناتها الفنية والعلمية وكل خبراتها تحت تصرف الجهاز التنفيذي لمكتبة الإسكندرية .

كما يرى المجتمعون التوصية لدى كلية الآداب جامعة الإسكندرية بإنشاء دبلوم عالي تأهيلي في المكتبات والمعلومات حتى تكتمل منظومة هذا الدبلوم على المستوى الوطني من ناحية ومع المركز المزعم إنشاؤه بمكتبة الإسكندرية لبحوث دراسات المعلومات من ناحية أخرى .

وقد أشار المجتمعون إلى أهمية قيام مكتبة

الإسكندرية الجديدة ، بوضع مشروع متكامل للتعاون مع دار الكتب المصرية ، وكبرى المكتبات الأكاديمية والعامية والمتخصصة بما يضمن تطوير الاستراتيجية الوطنية للمعلومات في مصر .

وقد اغتنم المؤتمر هذه المناسبة ليتقدموا بخالص الشكر وأجلّ التقدير إلى إدارة مكتبة الإسكندرية وإلى جميع العاملين بالمكتبة على كل ما بذلوه من تنظيم رائع وكرم في الضيافة وسعة في الصدر ، متمثلين في الأستاذ الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة وصاحب التوجيهات السديدة ، ولـ «مايسترو» هذا المؤتمر الأستاذة الفاضلة ليلى عبد الهادي نائب مدير المكتبة .

كما وجه المؤتمر الشكر إلى جامعة حلوان (ممثلة في الأستاذ الدكتور عمرو سلامة) على استضافتها للمؤتمر السابع للجمعية الذي يعقد في العام القادم ٢٠٠٣ بمشيئة الله والذي يواكب افتتاح المكتبة المركزية الجديدة لجامعة حلوان .

كذلك تقدمت الجمعية بالشكر إلى إدارة جامعة قناة السويس على دعوتها لعقد مؤتمر الجمعية الثامن في مدينة الإسماعيلية .